

النكت على مقدمة ابن الصلاح

قضيته مساواة الإملاء والتحديث في أنهما أعلى الأقسام [وذكر أبو سعد السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء أن أعلى (1) الأقسام (2) أن يملئ عليك وتكتب من لفظه ؛ لأنك إذا قرأت عليه ربما يغفل أو لا يسمع وإن قرأ عليك ربما تشتغل (93) بشيء عن سماعه وإن قرئ عليه ويحضر (3) سماعه فكذاك .

ثم أسند عن إسحاق بن عيسى الطباع (4) أنه قال " لا أعد القراءة شيئاً بعدما رأيت مالكا يقرأ عليه وهو ينعس " (5) قال وقد روى عن يحيى بن يحيى قريبا من هذا ثم أسند إلى أبي علي الزنجاني (6) قال قرأ (7) يحيى بن يحيى النيسابوري (8) الحافظ كتاب الموطأ على مالك فلما فرغ منه [قال لمالك ما سكن قلبي إلى هذا السماع قال ولم ؟ قال لأنني خشيت أنه سقط منه] (9) شيء (10) فقرأ مالك فلما فرغ قال ما سكن قلبي إلى هذا السماع لأنني خشيت أنه سقط من أذني [شيء] (11) قال اقرؤه أنا ثانيا فتسمعه فقرأه وتم له السماع ثلاث مرات (12)